

مجمع الأمثال

2435 - عَسَى الْغُؤَيِّرُ أَبْؤُسًا .

الْغُؤَيِّرُ : تصغير غَارٍ وَالْأَبُؤْسُ : جمع بُؤْسٍ وهو الشدة . وأصل هذا المثل فيما يُقَالُ من قول الزبّـّاء حين قَالَت لقومها عند رجوع قَصِيرٍ من الْعِرَاقِ ومعه الرجال وبنات بِالْغُؤَيِّرِ عَلَى طَرِيقِهِ " عَسَى الْغُؤَيِّرُ أَبُؤْسًا " أَي لَعَلَّ الشَّرَّ يَأْتِيكُمْ مِنْ قَبْلِ الْغَارِ . وجاء رجل إلى عمر B يحمل لَقِيْطًا فَقَالَ عمر " عسى الغوير أَبُؤْسًا " قَالَ ابن الأعرابي : إِنَّمَا عَرَّضَ بِالرَّجُلِ أَي لَعَلَّكَ صَاحِبُ هَذَا اللَّقِيطِ قَالَ : وَنَصَبَ " أَبُؤْسًا " عَلَى مَعْنَى عَسَى الْغُؤَيِّرُ يَصِيرُ أَبُؤْسًا وَيَجُوزُ أَنْ يَقْدَرَّ عَسَى الْغُؤَيِّرُ أَنْ يَكُونَ أَبُؤْسًا وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ جَعَلَ عَسَى بِمَعْنَى كَانَ وَنَزَلَهُ مُنْزَلَتَهُ .

يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ : لَعَلَّ الشَّرَّ جَاءَ مِنْ قَبْلِكَ